واذا اعوذ الجسوم التلاقي   ناب عنه مفارق الارواح

وله القصيدة السنية ◦ والفريدة البهية ◦ التي مدح بها السلطان ابا محمود وهي قصيدة سارت بها الركبان وقرت بالبلاغة لها علماء البيان وكانه حاكا ابا تمام في قصيدته التي اولها

اقشيب ربعهم اراك دريسا ◦◦ تقري ضيوفك لوعة ورسيسا

وهي قصيدة نحو المائة والعشرين فلنأت منها بما هو كالدر الثمين فمطلعها

اطلعن في سدف الفروع شموسا   ضحك الزمان لها وكان عبوسا
وعطفن قضبا للقدود نواعما   بوّئن ارواح النعيم غروسا
وعدلن عن جهر السلام مخافة ال   واشي فجئن بلفظه مهموسا
وسفرن عن دهش الوداع وقو   من الى الترحل قد اناخوا العيسا
وخلسن من خلع الحجال اشارة   فتركن كل حجى الي خليسا
لم انسها من وحشة والحي قد   زجر الحمول وزفر التغليسا
فوقفت وقفة هائم برحاوه   وقفت عليه وجبت تحبيسا
ودعوت عيسا عائبا وعيونها   بعصا النوى قد بجست تبجيسا ..

نافست يا عيني ورد دموعهم ◦ فعرضت در اللدموع نفيسا ◦ ما اللحم بعد الاحبة موحشا
ولكم تراه اهلا مانوسا ◦ ولسربه كخو الخميلة نافرا ◦ طمحت به وكان انيسا

ولظلة المورود عمر قلبه   لا يقتضي وردا ولا تعريسا
نضب المعين وقلص الظل الذي   ظلنا عكوفا عنده وجلوسا
نتوا عد الرجعى ونغتنم اللقا   ونديرمن شكوى الغرام كؤوسا
فاذا سالت خلا التسايل مخبرا   واذا سمعت فلحنت حسيسا
عهدي به والدهر تحيف بالمنا   وقد تقنصت نعماه الا بوسا

اترى ليعيد الدهر عهد الصبا ◦ درست معالم الانس منه دروسا ◦ اوطان اوطار
من روق البشر البهي عبوسا ◦ هيهات لا تغني لعل ولا عسى ◦ ومثلها الا الا ليه عيسى

والدهر في دست القضاء مدرس   فاذا قضى ليستانف التدريسا
وسجية الانسان ليس بناصل   من صبغها حتى يرى مرموسا
يغتر مهما ساعدت ايامه   فاذا عراه الخطب كان يؤوسا
لم يستقر سوى جنا النعمى ولا   هلعت اذا كشرت اليها البوسا
قل للزمان اليك عن متزمم   لضمان عز لم يكن ليخيسا
فاذا استجر جلاده فانا الذي   استغنيت عن سرد اليقين لبوسا
واذا طغى فرعونه فانا الذي   من مزه وآذاه عذت بموسى
بجمال حمو حططت ركائبي   لما احتبرت الليث والعريسا
اسد الهياج اذا قدما سطا   فيخلف الليث الهزبر فريسا
جبل الوقار رسى واشرف واعتلى   وسما فطاطات الجبال رؤوسا
تلقاه يوم الانس روضا ناعما   وتراه باسا بالهياج بئيسا
لم غرة جلى ولم خطب كفى   ان اوطر الجبر العتاق وطيسا

ومنها في المدح

ما انت الا حرز دهرك دمت في   الصون الحريز ممنعا محروسا
لو ساومته الارض فيك باجوت   لراك مستاما بها منحوسا
من قاس ذاتك بالذوات كانه   جهل الوزان وخط التقييسا
من انكر الفضل الذي اوتيته   جحد العيان وانكر المحسوسا
بيت البتول ومنبت الشرف الذي   تخدم الملايك دوحه المغروسا
اما سياستك التي احكمتها   فرميت بالتقصير ارسطاليسا
لولا كسرى الفرس البعر بعضها   ما كان يطمع ان يعد سؤسا
لو سار عدلك في السنين لما اشتكت   بخسا ولم يك بعضهن كبيسا
ما لابن مامة في القديم وحاتم   ضرب الزمان بجودهم ناقوسا
من جاءهم منهم مثل جودك كلما   حسبوا المكارم كسوة او كيسا

Copyright © King Saud University